

## الوافي في الوفيات

أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخلق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل البغدادي المولد والوفاة . كان فاضلاً نادر الخط وأوحد وقته فيه . وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور . كتب من المقامات نسخاً كثيرة وهي موجودة بأيدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه ديواناً فمن ذلك : .

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ ... يختصم بالإسعاف والتمكين .  
انظر إلى الألف استقام ففاته ... نقط وفاز به اعوجاج النون .  
قلت عكس قول القائل . ومن شعر ابن الخازن : .  
من لي بأسمر حجّيوه بمثله ... في لونه والقدّ والعسلان .  
من رامه فليدّرع صبراً على ... طرف السنان وطرفه الوسنان .  
راح الصبا تثنيه لا ريح الصّبا ... سكران بي من حبّه سكران .  
طرفي كطرفٍ جامعٍ مرحٍ متى ... أرسلت فضل عنانه عذّاني .  
ومنه : .

أيا عالم الأسرار إنك عالم ... بضعف اصطباري عن مداراة خلقه .  
فتتّرع غرامي فيه تفتير لحظه ... وأحسن عزائي فيه تحسين خلفه .  
فحمل الرواسي دون ما أنا حامل ... بقلبي المعنّي من تكاليف عشقه .  
وكتب إلى الحكيم أبي القاسم الأهوازي وقد فصده فآلمه : .  
رحم الإله مجدّلين سليمهم ... من ساعدك مبضّعٌ بالمبضع .  
فعصائب تأتيهم بعصائبٍ ... نشرت فتطوى أذرعاً في أذرع .  
أفصدتهم بأف أم قصّدتهم ... وخزاً بأطراف الرماح الشرّع .  
دست المباضع أم كنانة أسهمٍ ... أم ذو الفقار من البطين الأنزع .  
غرراً بنفسي إن لقيتك بعدها ... يا عنتر العبسيّ غير مدرّع .

وكان الحكيم المذكور قد أضافه يوماً وزاد في خدمته وكان في داره بستان وحمّام فأدخله إليهما فقال أبو الفضل المذكور : .

وافيت منزله فلم أر حاجباً ... إلّا تلقاني بسنٍ ضاحك .  
والبشر في وجه الغلام أمارة ... لمقدّمات حياء وجه المالك .  
ودخلت جنته وزرت جحيمة ... فشكرت رضواناً ورأفة مالك .  
والعماد الكاتب نسب هذه الأبيات للحكيم المذكور .

ومن شعر أبي الفضل المذكور : .

وأهيف ينميه إلى العرب لفظه ... وناظره الفتان يعزى إلى الهند .  
تجرعت كأس الصبر من رقبائه ... لساعة وصل منه أحلى من الشهد .  
وهادنت أعماماً له وخؤولةً ... سوى واحدٍ منهم غيور على الخد .  
كنقطة مسكٍ أودعت جلا نارةً ... رأيت بها غرس البنفسج في الورد .  
ومنه أيضاً : .

وإلى خيالك فاستعارت مقلتي ... من أعين الرقباء غمض مروّع .  
ما استكملت شفتاي لثم مسلّمٍ ... منه ولا كفّاي ضمّ مودّع .  
وأطنهم فطنوا فكل قائل ... لو لم يزره خياله لم يهجع .  
فانصاع يسرق نفسه فكأنما ... طلع الصباح لنا وإن لم يطلع .

وتوفي سنة ثمانى عشرة وخمسمائة وعمره سبع وأربعون سنة . وقال ابن الجوزي : سنة اثنتى عشرة .

أبو بكر الخزاز .

أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز ؛ سمع أبا بكر ابن دريد وأبا بكر ابن السراج وأبا بكر ابن الأنباري وروى كثيراً من تصانيفهم ؛ ومات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان ثقة حسن الخط والإتقان والضبط فاضلاً أديباً كثير الكتب حسن الحال ظاهر الثروة . روى عنه القاضي أبو العلاء الواسطي والصحابي والتميمي والتنوكي وهلال ابن المحسن وأولاد الصابئ كلهم كثيراً من كتب الأدب . قال ياقوت : متصلة الرواية إلى الآن وقد روى شيخنا أبو اليمن الكندي من طريقه عدة كتب أدبية . قال أبو القاسم التنوكي : سمعت ابن الجراح يقول : كتبت عشرة آلاف درهم ودوايتي عشرة آلاف درهم . قال التنوكي : وكان أحد الفرسان يلبس أدواته ويخرج إلى الميدان يطارد الفرسان . ابن كبير .

أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي يعرف بابن كبير ؛ صاحب بلاغة وفضل ذكره محمد بن إسحاق النديم وقال : له من الكتب كتاب مناقب الكتاب . توفي في سنة .

الخفيفي الصوفي الأبهري